جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

تاريخ الكنيسة الكاثوليك فى مصر

إعداد

حياة حسام غالى جرجس

باحثة دكتوراه
كلية سياحة وفنادق – جامعة مطروح

الملخص

أعتقد البعض أن بداية الكنيسة الكاثوليكية فى مصر كانت عند لقاء البابا فرنسيس مع الملك الكامل الأيوبى، والذي كان يحكم الأرض المقدسة، والذي أعجب بشخصية وشجاعة البابا فرنسيس ضد الصليبيين والتصدي لهم، فقد منحه الملك الكامل تصريحاً كتابياً بزيارة البلاد المقدسة والوعظ في مصر، وكان قدومة إلى مصر بداية وجود الفرنسيسكان فى الأراضي المقدسة.

أيضاً أدعى البعض أن الأقباط الكاثوليك نشأوا فى عهد محمد على الذي قام بتعيين المعلم غالي الكبير زعيم ووزير للأقباط الكاثوليك، ولكن هذه الأدعاءات خاطئة فلقد ثُبت أستمرارية الأقباط الكاثوليك عقب نفى "البطريرك ديقورس" بعد مجمع خلقدونيا فى ٤٥١م، والتى تم بها ثورة غالبية الأقباط ورفضهم للمجمع؛ حيث أن الأقباط الكاثوليك جزورهم من العنصرة المجيدة بأورشليم حتي تم أنعقاد المجمع المسكونى الخلقدوني، حيث لم ينقطع تواجد مصريين (أقباط) يعتنقون إيمان المجمع والذي عرف عن طريقة أن (خلقدونيين = ملكيين = كاثوليك)، وهم

الذين كان لهم نشاطهم و أنتماؤهم لكنيستهم المصرية ذات الطقس السكندري بغض النظر عن تطور لغتهم عبر العصور، وبغض النظر عن بعض البطاركة (غير مصريين = غير أقباط) والتي عينتهم الإمبراطورية البيزنطية فى بادئ الأمر. فأن تأكيد أستمرارية وتواصل الأقباط الكاثوليك كان ينقصه فقط تقديم الوثائق والشهادات التاريخية المتتابعة.

لذا سيناقش هذا البحث كيف ظهرت الكنيسة الكاثوليكية فى مصر؟ ومتى تم ظهورها؟ وماهو تاريخها؟ وعدد الأبراشيات والكنائس التابعة لها فى مصر؟ أيضا ليكون البحث نصاً مرجعياً أميناً وأصيلاً لتعاليم العقيدة الكاثوليكية، وليكون مظهراً بدقة محتوى الإيمان الكاثوليكى وتناسقة المتناغم الأجزاء.

الصعوبات

لم يحظ تاريخ الأقباط بصفة عامة فى تاريخ المسيحية حقة من التقدير، وإن ورد هذا التاريخ فإنه يأتى مبتسراً، وفى أغلب الأحيان يتم إغفاله تماماً. ولعل السبب فى ذلك أن الأقباط أنفسهم قد أختاروا أن يعيشوا متوارين عن الأضواء، لينصرفوا إلى طقوسهم المحلية وطرائق عبادتهم.

لذا واجهة الباحث الكثير من الصعوبات فى وجود المراجع سواء كانت (مخطوطات – وثائق – مصادر – كتب)، وذلك بسبب قلة البحث عن تاريخ تلك الكنيسة القبطية الكاثوليكية.

الكلمات الدالة

الكنيسة – الكاثوليك – مجمع خلقدونيا – الأرساليات – مصر.

History of the Catholic Church in Egypt

Abstract

Some believe that the beginning of the Catholic Church in Egypt was when Pope Francis met with the Ayyubid king, who was ruling the Holy Land, and who admired the character and courage of Pope Francis against the Crusaders and confronting them. To Egypt The beginning of the Franciscan presence in the Holy Land.

Some also claimed that the Coptic Catholics were raised during the era of Muhammad Ali, who appointed the great teacher Ghali the leader and minister of the Coptic Catholics, but these allegations are wrong, as the continuity of the Coptic Catholics was proven after the exile of

"Patriarch Digors" after the Council of Chalcedon in 451 AD, which was the revolution of the majority of the Copts and their rejection for the collector; Whereas the Coptic Catholics had their roots from the glorious Pentecost in Jerusalem until the convening of the Chalcedonian Ecumenical Council, where the presence of Egyptians (Copts) who embraced the faith of the Council, which was known by the way that (Chalcedonians = Melkites = Catholics), and they were the ones who had their activity and their affiliation to their Egyptian church with the same The Alexandrian rite regardless of the development of their language through the ages, and regardless of some patriarchs (non-Egyptians = non-Copts) who were appointed by the

Byzantine Empire in the beginning. The affirmation of the continuity and continuity of the Coptic Catholics was only lacking in the presentation of the successive historical documents and testimonies.

So, this research will discuss how did the Catholic Church appear in Egypt? And when did it appear? And what is its history? And the number of dioceses and churches affiliated to it in Egypt? Also, for the research to be an honest and authentic reference text for the teachings of the Catholic faith, and to accurately demonstrate the content of the Catholic faith and the harmonious consistency of the parts.

مقدمة

لابد أن يبدأ تاريخ الكنيسة بإرسالية المسيح، لأنه مؤسس الكنيسة ومركز كل تاريخها. وقد يقال عن الكنيسة إنها تبدأ من بدء الخليقة نفسها، لأنها فى معناها الأساسي هى جماعة من الذين أنفصلوا عن العالم ليكونوا شعباً لله. وهذا القول فيه بعض الصواب لأن الكنيسة كحقيقة حية كانت موجودة فى أيام الأباء والقضاة والملوك والأنبياء[١].

أن الكنيسة هى المحيط الذي ينشأ وينمو فيه الإيمان والرجاء والمحبة، أيضاً فهى سر لأن الله سر، فهناك علاقة بين الكنيسة والثالوث، فالكنيسة تستقي كيانها ورسالتها وفاعليتها من الثالوث؛ فقد لدت الكنيسة وبدأت رسالتها يوم العنصرة. فهى بيت الله وباب السماء، وبيت الصلاة والتسبيح، حيث تكمن رسالتها المزدوجة في أنها تشمل الجسديات والروحيات، الأرضيات

[١]) جون لويمر، تاريخ الكنيسة " عصر الآباء: من القرن الأول وحتى القرن السادس"، (دار الثقافة – القاهرة، ٢٠١٣)، ص٣١.

والسماويات، دون تجاهل أحدهما الآخر، لأن هذا يعتبر بتر لرسالة الكنيسة[٢].

لذلك فأن ظهرو الكنيسة المسيحية ضرورة حتمية، فالآثار التى ترتبت على حياة يسوع وموته وقيامته أظهرت أنه لابد من ظهور منظمة تستمر وتبقي، فكان العشاء الربانى هو الممارسة التى رسمها يسوع حيث كانت وصيته الأخيرة لتلاميذه أن "أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بأسم الأب والأبن والرومح القدي وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به" (مت ٢٨: ١٦-٢٠)، فهذه الوصية كانت هى البرنامج المتسع للتبشير وضم المسيحيين فى جماعة المؤمنين، وتعليمهم الإيمان، فقد ظهر أهتمام بيسوع الواضح بالكنيسة ووحدتها فى صلاته الكهنوتية (يو ١٧). وقد مارس يسوع نفسه بعض الممارسات وشجعها، فهى التى صارت

[٢] بطريركية الأقباط الكاثوليك الإيبارشية البطريركية ، (بيت الرب من الحجر للبشر، مكتب التعليم المسيحى، ٢٠٢٠)، ص٣١-٤٠؛ عماد موريس إسكندر، تدبير ملء الأزمنة "مفهوم الخلاص في التراث الآبائي الشرقي"، (مركز باناريون للتراث الآبائي – مصر الجديدة، ٢٠١٩)، ص٢٤٧.

ممارسات الكنيسة نفسها فيما بعد كالـــصلاة والصوم وإعطاء المساكين[٣].

أما بالنسبة لتاريخ لكنيسة الكاثوليكية بحسب التقليد الكنسي القديم، فيرجع تأسيسها إلى القديس مرقس الإنجيلى وقد إشتهرت بمدرستها اللأهوتية (الديدسكاليون) ولعدد شهدائها الذين رووا أرض مصر بدمائهم الزكية. كما يدين لها العالم المسيحى بقيام الحياة الرهبانية على مختلف أنواعها، وأخيراً كان لها الدور المميز في دحض الهرطقات في المجامع المسكونية الأولى بفضل أساقفتها العظام أمثال أثاناسيوس الرسولى وكيرلس الكبير، وقد الأب "برا اليسوعلا" في كتابه (أوريجانوس–ج١١): "إذا كانت روما قلب المسيحية، فالإسكندرية كانت عقلها المفكر". وللأسف أخذ دورها يتضائل في الإنقسام الذي دب فيها بعد مجمع خلقدونيا سنة ٤٥١م. ومن جهة أخرى، نرى فيها اليوم بوادر نهضة

[٣]) جون لويمر، تاريخ الكنيسة " عصر الآباء: من القرن الأول وحتى القرن السادس"، (دار الثقافة – القاهرة، ٢٠١٣)، ص٣٤.

روحية تبشر بكل خير في سبيل الوصول للوحدة التى يريدها المسيح لكنيسته[٤].

أن الطائفة الكاثوليكية هى أكبر الطوائف المسيحية، وأكثرها تغلغلاً وقدماً فى التاريخ المسيحي، وتُدعي أم الكنائس ومعلمتهن، حيث ينسب الكاثوليك كنيستهم إلى القديس بطرس الرسول، الذى هو أول رئيس روحى وأول بابا لروما هو القديس بطرس الرسول، وأن باقى الباباوات الذين أتوا بعده كانوا برتبته وأنهم توارثوا سلطته. أيضاً فتقول الكنيسة الكاثوليكية أن القديس بطرس كان هو رأس كل الرسل والقديسين وأن يسوع المسيح أسس الكنيسة عليه. مقر الكنيسة الرومانية الكاثوليكية هو دولة الفاتيكان، أصغر الدول حجماً والتى تقع داخل إيطاليا، ويحكمها البابا فرنسيس، ففى عام ٢٠١٥ أعلن الفاتيكان أن عدد الكاثوليك

[٤]) https://catholic-eg.com/، الموقع الرسمى للكنيسة الكاثوليكية، (١٥أبريل٢٠٢٢/ س١٥:٦م).

رسمياً قد تجاوز ١.٢٨ مليار شخص، وهو ما يمثل ١٧.٧% من تعداد البشر[٥].

- **التاريخ الكنسي الأول**

بدأت الكنيسة بعد ٥٠ يوماً من قيامة السيد المسيح (سنة ٣٣م)، فقد وعد يسوع بأن يبني كنيسته (متي ١٦- ١٨)[٦]، وبحلول الروح القُدس يوم الخمسين خرج التلاميذ ليكرزوا في كل مكان، والرب بعمل معهم ويثبت كلامهم بالآيات التابعة (أعمال الرسل ٢: ١-٤)[٧]، فمن هنا بدأت الكنيسة في الوجود رسمياً؛ حيث تجاوب ثلاثة ألاف شخص مع عظة بطرس في ذلك اليوم وأختاروا أن يتبعوا المسيح، حيث كان المؤمنين الأوائل من اليهود أو ممن دخلوا اليهودية، وكان مركز الكنيسة الأولى في

---

[٥] "The Other Catholics: A Short Guide to the Eastern Catholic Churches". www.Catholiceducation.org.\ مؤرشف من الأصل في ١٢ ديسمبر ٢٠١٨.

[٦] أنجيل متى "وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس وعلى هده الصخرة أبنى كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" (١٦ : ١٨).

[٧] أعمال الرسل "ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغته من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار وإستقرت على كل واحد منهم. وأمتلأ الجميع من الروح القدس وأبتداوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا." (٢: ١-٤)

أورشليم، وبسبب ذلك إعتقد البعض فى البداية أن المسيحية طائفة يهودية، مثل الفريسيين والصدوقيين والأسينيين ولكن ما نادى به التلاميذ كان يختلف بصورة جذرية عن ما كانت تعلمة الجماعات اليهودية الأخري، كان المسيح هو المسيا اليهودى أى الملك الذي جاء لكي يكمل الناموس (متي ٥:١٧)[٨] ويؤسس عهد جديد مبنى على موته (مرقس ١٤:٢٤)[٩]. حيث أن هذه الرسالة بما تتضمنه من إتهام لليهود بأنهم قتلوا المسيا الذي كانوا ينتظرونه، والتى أغضبت الكثير من القادة اليهود، والبعض مثل شاول الطرسوسي فقرروا أن يقضوا على "ذلك الطريق" (أعمال الرسل ٩: ١-٢)[١٠]. فقد وضع العهد القديم كأساس بنى عليه العهد الجديد، فمن المستحيل فهم المسيحية من غير أن نكون على علم بالعهد القديم. فالعهد القديم يوضح أهمية المسيا، ويحتوي على تاريخ شعب المسيا ويتنبأ بمجئ المسيا. أما العهد الجديد يتناول مجئ المسيح

[٨]) أنجيل متى "لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، وما جئت لأنقض بل لأكمل." (٥ : ١٧)

[٩]) أنجيل مرقس "وقال لهم هذا هو دمى الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين." (١٤ : ٢٤)

[١٠]) أعمال الرسال "أما شاول فكان لم يزل ينفث تهدداً وقتلاً على تلاميذ الرب. فتقدم إلى رئيس الكهنة وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى اذا وجد أناساً من الطريق رجالاً أو نساءً يسوقهم موثقين إلى أورشليم." (٩ : ١-٢).

أكثر من ٣٠٠ نبؤة محددة، مثبتاً أنه هو من تنبأ عنه العهد القديم[١١].

بعد فترة وجيزة من يوم الخمسين، فتحت أبواب الكنيسة وقام الرسول فيلبس بتبشير السامريين (أعمال الرسل ٥:٨)، وآمن الكثير منهم بالمسيح. أيضاً قام الرسول بطرس بتبشير بين كرنيليوس الأممى (أعمال الرسل ١٠)، كما قام الرسول بولس (المضطهد الأول للكنيسة) بنشر الإنجيل في كل العالم الإغريقي الرومانى، وصولاً إلى روما نفسها (أعمال الرسل ١٦:٢٨)، ومن المحتمل أنه وصل لأسبانيا أيضاً. ومع حلول عام ٧٠م، وهو العام الذي دُمرت فيه أورشليم، إكتملت كتابة العهد الجديد وتم تداولة بين الكنائس المختلفة. وعلى مدى ٢٤٠ عاماً أضطهد الرومان المسيحين. وفى القرن الثانى والثالث، أصبحت قيادة الكنيسة طبقية مع زيادة أعداد معتنقى المسيحية وتم كشف بعض

[١١]) جورج فورد، سيرة المسيح، (القاهرة- ١٩٩٨)، ص٥٤٨ -٥٤٩؛ فرج ساكا، العقائد الخلافية بين الكنائس المسيحية "الكاثوليكية ، الأنجيلية، الأرثودكسية"، (مطبعة خانى – دهوك ، ٢٠١٩)، ص٤٢؛ يوحنا ذهبى الفم، عظات آبائية على الروح القدس، (مؤسسة القديس أنطونيوس – المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، ٢٠١٧)، ص٦١-٧٧.

البدع التي ظهرت فى ذلك الوقت، وتم إقرار أسفار العهد الجديد القانونية وإشتدت وطأة الإضطهاد[١٢].

ففى القرن الأول المسيحى، كان الرسل يؤسسون الكنائس ويقيمون عليها أساقفة، وكان أساقفة المدن الصغري يخضعون لأسقف العاصمة. هكذا أصبحت عواصم المقاطعات الرومانية المدنية مراكز لرؤساء الأساقفة الذين دعوا فيما بعد بطاركة. فالبطريرك هو إذا أسقف ذو سلطان على سائر الأساقفة المقيمين فى حدود إيبراشيته. هكذا نشأت البطريركيات الأولى الكبري فى (روما – أنطاكيا – الإسكندرية – قبرص – بيزنطية وأورشليم). وفى القرن الثالث الميلادي، بدت المسيحية راسخة قوية فى مصر وفلسطين وسورية وأسيا الصغري. وكانت الإسكندرية قد توهجت كمركز ثقافى مسيحي، وكأنها أصبحت منارة العالم المسيحي بمدرستها وعلمائها؛ أيضاً فى فلسطين، نمت المسيحية ووضعت أُسس طقوسها لتعبر عن العقيدة المسيحية. وقد قام ديقليديانوس فى (٣٠٣ – ٣٠٤م) بالكثير من الأضطهادات ضد المسيحين،

[١٢]) فرج ساكا، العقائد الخلافية بين الكنائس المسيحية "الكاثوليكية ، الأنجيلية، الأرثودكسية"، (مطبعة خانى – دهوك ، ٢٠١٩)، ص٢-٣.

حتى جاء قسطنطين وأعترف بالمسيحية ديناً له وعلى جميع أنحاء الأمبراطورية فى ٣١٣م[١٣].

نشأة كنيسة الإسكندرية ودورها وأزدهارها (٤٨ – ٤٥١)

- **نشأة الكنيسة المصرية واللغة القبطية**

كان يهود الإسكندرية على أتصال بيهود أورشليم حيث كان لهم مجمع (أع ٦:٩)[١٤]، فأمكن لليهود الإسكندريين أن يسمعوا عن يسوع المسيح وتبشيره. لم يبشر بولس الرسول فى الإسكندرية ولكن يبدو أن سفريات الرسول المتعددة على السفن المصرية أعطاه فرصة للتعرف والتبشير والصلة بالعديد منهم، فكانت هذه الصلات خميرة تُعد الإسكندرية على قبول الكلمة[١٥]. فمن الأرجح

[١٣]) أنطون الغزال و صبحى حمودي اليسوعى (الأبوين)، تاريخ الكنيسة المفصل، الجزء الاول، (بيروت – ٢٠٠٢)، ص٢٣ -٢٤؛ ألبير (الأب)، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية "من مجئ الإسلام حتى نهاية العصر العباسي"، الجزء الثانى، (دار المشرق – بيروت، ١٩٩٣)،١٣-١٦.

[١٤]) أعمال الرسل "فنهض قوم من المجمع الذي يقال له مجمع الليبرتينيين والقروانيين و الإسكندريين ومن الذين من كيليكيا وأسيا يحاورون أستفانوس" (٦ : ٩)

[١٥]) أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص٢١.

أن المسيحية وصلت إلى الإسكندرية التى كانت عاصمة مصر وقتئذ بطريقة غير مباشرة وغير محسوسة، لأنه كانت تسكنها جاليات يهودية كثيرة العدد ومرموقة المكانة، حيث كان اليهود يذهبون للإسكندرية لأداء فريضة الفصح وأعجبهم الأيمان الذي رأوه فى "يوم العنصرة" لسنة ٣٣م (أع ٢: ٧-١١)[١٦]، لذا من المرجح أن المسيحية وصلت مصر قبل بشارة القديس مرقس الرسول. أيضاً أن القديس لوقا كتب أنجيلة لأحد أغنياء الإسكندرية وهو العزيز ثاوفيلس الإسكندري (لو ١: ١-٣)[١٧]، كما أن سمعان القانوى عند ذهابه إلى أحراش أفريقيا مر بمصر، وأذاع بُشرى الخلاص ودعى فيها "دوروثاؤس" (هبه الله)، أيضاً وقد زار بطرس الرسول مصر، وأستقر فى بابليون (مصر القديمة)، كما يستنتج البعض ذلك من الآيه القائلة: "تسلم عليكم

[١٦]) أعمال الرسال "فهبت الجميع وتعجبوا قائلين بعضهم لبعض أتري ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين. فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التى ولد فيها. فرتيون وماديون وعيلاميون والساكنون ما بين النهرين واليهودية وكبدوكية وبنتس وأسيا. وفريجية وبمفيلية ومصر ونواحى ليبية التى نحو القيروان والرومانيون المتوطنون يهود ودخلا. كريتبون وعرب نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله."(٢ : ٧-١١)

[١٧]) لوقا "أذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا. كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة. رأيت أنا أيضاً أذ قد تبعت كل شئ في الأول بتدقيق أن أكتب على التوالى إليك أيها العزيز ثاوفيلس." (١: ١-٣)

التى فى بابل المختارة ومرقس إبنى" (بطرس ٥: ١٣-١٩)؛ فيكون بذلك أن الإنجيل وسفر الأعمال كانا معروفين فى الإسكندرية قبل مجئ مرقس البشير، كما كان الحال فى رومية قبل مجئ بطرس وبولس ومرقس إليها، ولكن يرجع الفضل فى نشر المسيحية فى مصر للقديس مرقس الأنجيلى، لذا دعي بكاروز الديار المصرية[١٨].

أما عن دخول المسيحية رسمياً إلى الإسكندرية عروس الشرق والبحر المتوسط، والتى كانت قلب الأمبراطورية الرومانية الكبيرة، فقد أنتشرت أولاً بين المتكلمين باللغة اليونانية التى كانت لغة الحديث فى مصر، منذ احتلال الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق.م.[١٩] وذلك بفضل تأسيس مدينة الإسكندرية سنة ٣٣١ق.م.

---

[١٨]) ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٧٥-٧٦؛ أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص٢١-٢٣؛ إكسندروس إسكندر (الأنبا)، تاريخ الكنيسة القبطية، الجزء الأول، (القاهرة، ١٦٩١)، ص٦.

[١٩]) أسس الإسكندر الكبير مدينة الإسكندرية سنة ٣٣٢ ق.م. كمرفأ تجاري، وزينها بالمباني والقصور الفخمة والشوارع المتسعة والبساتين الجميلة. وسرعان ما أنتشرت فيها المتاحف والمدارس الفلسفية – الميوزيوم والسيرابيون والمكتبات الشهيرة، تأسست المدرسة المسيحية الشهيرة التي سُميت "الديدسكالسون" والتي صارعت المدارس الأخري وأتي إليها الفلاسفة من كل مكان. فكانت الإسكندرية حقاً عاصمة العلم والفلسفة لكل الأمبراطورية الرومانية. وفي هذا الجو الزاخر بالعلم والفلسفة، ظهرت المسيحية التي وجدت أرضاً خصبة، وسرعان ما جذبت إليها كل هذه العقول المتعطشة إلى العلم والإيمان. (ديسقوروس (الأنبا)،موجز

التى أصبحت بسرعة واحدة من أهم المدن الهيلينية، وبعد ذلك أصبحت واحدة من أهم المدن فى الأمبراطورية الرومانية وأصبحت تنافس عاصة الدولة الرومانية روما[٢٠].

أبتدأ الحديث عن الكنيسة القبطية متأخر جداً، عندما أكتشف الأوروبيون اللغة القديمة للكنيسة المصرية، جاء الأسم من العرب، الذين بدأوا في حكم مصر في القرن السابع، عندما هاجموا الفرما سنة ٦٤٠م، ثم قلعة بابيليون التى تدعى الآن القاهرة القديمة ٦٤١م، والإسكندرية سنة ٦٤٢م. وأشار الغزاة إلى السكان المحليين كأقباط، بواسطة تحريف الأسم اليونانى لمصر Αίγυπτος إلى: (qibt – ghybt – coptus). فاللغة القبطية هي التطور الأخير للغة المصرية القديمة. إن الصيغ القديمة لكتابة اللغة المصرية، الهيروغليفي والهيراطيقي، لم تكن مستخدمة لقرون، ولأسباب عملية كانت تستخدم الصيغة

تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص١٦-١٧؛ https://catholic-eg.com/، الموقع الرسمى للكنيسة الكاثوليكية، (٣٠مارس٢٠٢٢/ س٠٠:٧م)).

٢٠) P. Du Bourguet, “Copt”, in The Coptic Encyclopedia 2, ed. A. Atiya, Atiya, (New York, 1991), pp. 559 – 601.

الديموطيقية. وهذه الأخيرة قد أستبدلت باليونانى في الإدارة المحلية للإمبراطورية الرومانية[٢١].

- **القديس مرقس**

هو يوحنا الملقب مرقس، الذي تردد أسمه كثيراً فى سفر الأعمال والرسائل، فقد حمل أسمين وهم: "يوحنا" وهو أسم عبري يعنى "يهوه حنان"، و"مرقس" وهو أسم يوناني يعنى "مطرقة". ولد القديس مرقس فى القيروان وهى إحدى المدن الخمس الغربية بليبيا، تعلم اليونانية واللاتينية والعبرية وأتقنهم، وهو من أبوين يهوديين من "سبط لاوى"، ووالدته "مريم" أمرآة تقية لها أعتبارها بين المسيحيين الأولين فى أورشليم. فهى التى فتحت بيتها للسيد المسيح ليأكل الفصح[٢٢] مع تلاميذه فى العلية، فصارت من البيوت الشهيرة فى تاريخ المسيحية المبكر، وهناك غسل أقدام التلاميذ

---

[٢١]) B. Layton, A Coptic Grammer (porta Linguarum Orientalium), (Wiesbaden, 2002), p. 2; Cf. T. Orlandi, "La Patrologia Copta", in Complementi Interdisciplinari de Patrologia, ed. A. Quacquarelli, (Roma, 1989), pp. 459 – 461;
ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٤٢؛ https://catholic-eg.com/ الموقع الرسمى للكنيسة الكاثوليكية، (٣٠مارس٢٠٢٢/ س٤٤:٧م).

[٢٢]) هو أسم عبري يعنى "العبور"، وهو أول الأعياد السنوية الثلاثة، وهو تذكار لخلاص بنى أسرائيل من الضربات العشر، ويأكل فيه الفطير.

وسلمهم سر الإفخارستية، فصارت أول كنيسة مسيحية فى العالم دشنها السيد المسيح بنفسه، فهى نفس العلية التى أجتمع فيها التلاميذ بعد القيامة وحل فيها الروح القدس على التلاميذ (أع ٢: ١-٤)[٢٣]، أذا فأصبح بيت القديس مرقس هو أو كنيسة مسيحية فى العالم والتى أجتمع فيها المسيحيون فى زمان الرسل (أع ١٢:١٢)[٢٤].

بدأ خدمته مع معلمنا بطرس الرسول فى أورشليم، وكانت رحلته التبشيرية الأولى مع الرسولين بولس وبرنابا فى لإنطاكيا وقبرص ثم آسيا الصغرى، ولكنه أصيب بمرض فلم يكمل رحلته معهم وعاد إلى أورشليم، ثم عاد بعدها تعاون مع بولس فى تأسيس بعض كنائس أوروبا وفى مقدمتها كنيسة روما. ثم فى

[٢٣]) أعمال الرسل:"ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل بيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار وأستقرت على كل واحد منهم. وامتلأ الجميع من الروح القدس وابتدوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا. (٢: ١-٤)

[٢٤]) أعمال الرسل: "ثم جاء وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون." (١٢:١٢)

رحلته الثانية أنفصل هو و برنابا وذهبا للتبشير فى قبرص (أع ١٣: ٤-٥)[٢٥].

القديس مرقس الرسول [٢٦]

[٢٥]) تادرس يعقوب ملطى (القمص)، قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض الشخصيات الكنسية، (الإسكندرية، ١٩٨٥)، https://st-takla.org/ (٤أبريل٢٠٢٢، ١٢:٢٠م)؛ يوأنس (الأنبا)، الكنيسة في عصر الرسل، (القاهرة، ١٩٨٧)، ص٣٤١؛ عزيز سريال عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥)، ص٣٣.

[٢٦]) https://st-takla.org/ (٤ أبريل ٢٠٢٢، ١٢:٢٠م)؛ ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٤٣.

- **القديس مرقس وتأسيس الكرسي السكندري**

لا شك أن مدينة الإسكندرية كانت أول مدينة كبرى أنتشرت بها المسيحية بسبب القادمين من الحج الأورشليمى الذين حضروا عيد العنصرة وسمعوا عظة القديس بطرس الرسول، وهؤلاء الحجاج من الأغنياء والمثقفين؛ وبتأسيس الكنيسة فى مصر تمت نبوة إشعياء النبى:"فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر لأنهم يصرخون إلى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم مخلصاً ومحامياً ينقذهم. فيعرف الرب فى مصر. ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم ويقدمون ذبيحة وتقدمة."(أشعياء ١٩: ١٩-٢١) [٢٧].

إن القديس مرقس كان أول رسول إلى مصر[٢٨]، وبشر فيها بأنجيلة، وأسس فيها الكنائس والتى أبتدأت من مدينة الإسكندرية.

---

[٢٧]) ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٧٥؛ أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص٢٤.

[٢٨]) إن سنة مجئ مارمرقس إلى مصر هي مشكلة عند المؤرخين القدامى والمعاصرين، فالمؤرخ الشهير "فيوسيفوس" يقول أنه جاء للإسكندرية فى سنة ٤٣م، أما البطريرك "مكسيموس مظلوم" يقول إن بطرس أرسل مارمرقس للإسكندرية سنة ٥٥م، و"أبن كبر" يقول إن مارمرقس جاء إلى الإسكندرية سنة ٥٨م. ففى وسط كل هذا الأختلاف فأننا لا نستطيع مطلقاً أن نقبل كل التواريه المبكرة، حيث كان مارمرقس ما يزال حديث السن،

وقد تم تحديد مجئية بين سنة (٤١-٥٤م) فى أوائل عهد كلوديوس، وقد كان هو أول أسقف على الإسكندرية وكل ضواحيها من مصر، وذكر أن جسد القديس مرقس لم يكن بالإسكندرية، لأن البنادقة نقلوه إلى جزرهم، ويُشار إلى أنه شفيع مدينة البندقية الأيطالية[٢٩]. ولعل هذا الرأي هو الأقرب حيث غالبية المؤرخين حددوا وقت أقامته تقريباً على كرسي الإسكندرية ٧ سنوات. ثم ترك مرقس الإسكندرية بسبب مؤامرة الوثنين ضده وذهب إلى الخمس مدن الغربية ومكث فيها سنتين لمعاونة القديس بولس الرسول في كرازته في روما، وبعد أستشهاد الرسولين العظيمين بطرس وبولس رجع إلى الإسكندرية، فوجد المؤمنين بنوا كنيسة، وترصد له الكفره وقتلوه؛ فقد دفن فى مكان يدعى "بوكوليا" أى دار البقر، ويقع هذا المكان

ويعمل في صحبة الرسل، فمن الممكن أنه وصل بعد مجمع أورشليم حيث قد يكون وصل بين سنتى ٥٥ – ٥٨م وغالباً وصل إلى الإسكندرية سنة ٦٠ أو ٦١م.
صموئيل (الأنبا)، تاريخ البطاركة للأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونيين، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ٤-٧؛ ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٣٤-٣٧؛ كامل صالح نخلة، تاريخ القديس مارمرقس البشير، (القاهرة، ١٩٥٢)، ص١٠٦-١٠٧.

[٢٩]) أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص٢٦.

(Cairo, 1961), pp.86-87. E.M.forster, Alexandria - History and a Guide,

بالقرب من البحر فى الجهة الشرقية من مدينة الإسكندرية، ثم شيدت مقبرته ودشنت كنيسة بأسمه[٣٠].

إذاً فالكرسي الإسكندري عريق فى المسيحية والكثكلة، وعلى حسب التقليد الكنسي فإن القديس مرقس الرسول تلميذ القديس بطرس الرسول هامة الرسل، أسس هذا الكرسي الرسولي، فكانت حدود هذا الكرسي من الشمال (البحر المتوسط) ومن الشرق (العريش والبحر الأحمر، بما فيه من بلاد اليمن)، ومن الجنوب (بلاد الحبشة)، بل ودخلت هذه البلاد مع بلاد النوبة أى السودان للكرسي السكندري منذ القرن الرابع الميلادى[٣١].

[٣٠]) صموئيل (الأنبا)، تاريخ البطاركة للأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونيين، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ٤-٧؛ ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٣٤-٣٧؛ كامل صالح نخلة، تاريخ القديس مارمرقس البشير، (القاهرة، ١٩٥٢)، ص١٠٦-١٠٧؛ أتو ميناردوس، المسيحية القبطية في ألفي عام، ترجمة:مجدى جرجس، (المركز القومى للترجمة- القاهرة، ٢٠١٨)، ص٤١-٤٥.
(Cairo, 1961), pp.86-87. E.M.forster, Alexandria - History and a Guide,

[٣١]) أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص٥٣-٥٤.

تاريخ الكنيسة الكاثوليكية

- **ما معنى " كاثوليكية"**

أن أصل كلمة "كاثوليك" Catholique هو لفظ يوناني Katholikas (كاثوليكوس)، والتى تعنى عام أو جامع، أي أنها الديانة العالمية العامة، أطلقت تاريخياً على أتباع كنيسة روما، فى الشرق والغرب، لكن بعد الأنقسام الكبير، أحتفظت الكنيسة الغربية باللقب، بينما فضلت الكنيسة الشرقية لقب "أرثودكس" بمعنى الأيمان القويم. أيضاً سميت بالكنيسة البطرسية أو الرسولية تبعاً للقديس بطرس مؤسسها[٣٢].

- **الطائفة الكاثوليكية**

أن الطائفة الكاثوليكية هى أكبر الطوائف المسيحية، وأكثرها تغلغلاً وقدماً فى التاريخ المسيحي، وتُدعي أم الكنائس ومعلمتهن، حيث ينسب الكاثوليك كنيستهم إلى القديس بطرس الرسول، تلميذ

[٣٢]) حبيب باشا (المتروبوليت) - يوحنا منصور (المطران) – كيرلس سليم بسترس (المطران) – حنا الفاخورى (الأب)، التعليم المسيحى للكنيسة الكاثوليكية، (المكتبة البوليسية – لبنان، ١٩٩٩)، ص٢٦٦.

السيد المسيح، لكن ليس الأنتساب إلى بطرس الرسول أنتساباً شرفياً فحسب، بل تصبح الكنيسة الكاثوليكية بحكم ذلك كنيسة رسولية، يمتلك أساقفتها أسراراً متوارثة يرجع أصلها إلى السيد المسيح الذي منحها تلاميذة بحسب بعض نصوص الأنجيل. وقد حُددت هذه الأسرار بشكل نهائي فى مطلع القرن ١٢م، ثم أعلنت بلائحة رسمية فى مجمع ليون المسكونى فى ١٢٧٥م وعدد اسرار الكنيسة السبعة. اليوم، صار مقر الكنيسة الرومانية الكاثوليكية هو دولة الفاتيكان، أصغر الدول حجماً والتى تقع داخل إيطاليا، ويحكمها البابا فرنسيس، ففى عام ٢٠١٥ أعلن الفاتيكان أن عدد الكاثوليك رسمياً قد تجاوز ١.٢٨ مليار شخص، وهو ما يمثل ١٧.٧% من تعداد البشر[٣٣].

- **تاريخ الطائفة الكاثوليكية في مصر**

إن الكنيسة الكاثوليكية تكن أعتباراً واحتراماً عظيمين لجميع ما لدى الكنائس الشرقية من مؤسسات وطقوس ليتورجية وسنن روحية وأنظمة للحياة المسيحية. فقد شرف الله هذه الكنائس

[٣٣]) فرج ساكا، العقائد الخلافية بين الكنائس المسيحية "الكاثوليكية ، الأنجيلية، الأرثودكسية"، (مطبعة خانى – دهوك ، ٢٠١٩)، ص٥.

بماضي عريق وتلألأت فيها أنوار التقليد الذي تسلمته من الرسل عن طريق الآباء والذي هو جزء لا يتجزأ من تراث الكنيسة بأسرها، موحى به من الله، حيث أن الكنائس الكاثوليكية المقدسة هى جسد السيد المسيح السري، تتألف من المؤمنين المتحدين أتحاداً عضوياً فى الروح القدس، بواسطة الإيمان الواحد والأسرار الواحدة والإدارة الواحدة. فهذه الكنائس الشرقية منها والغربية، وأن كان بينهم بعض الأختلافات فى طقوس ليتورجيتها وأنظمتها الكنسية وتراثها الروحى، فأنها جميعها تحت رعاية وإدارة الحبر الرومانى الذي يخلف القديس بطرس فى رئاسة الكنيسة الجامعة[٣٤]

أن الأقباط الكاثوليك مرتبط وجودهم ببداية وجود الكنيسة فى مصر، مثلهم مثل الأقباط الإرثوذكس. حيث أنهم قبلوا قرارات المجمع المسكونى الخلقدونى المنعقد فى ٤٥١م، فهم ينتمون فكرياً للتراث الفكري لمدرسة الإسكندرية، وبعد ذلك أصبح المجمع تراث الأقباط الكاثوليك تراثاً أسكندرياً صرفاً، لذلك كان طقسهم

[٣٤]) وثائق المجمع الفاتيكانى الثانى المسكوني، (المكتبة الكاثوليكية- السكاكينى – القاهرة، ٢٠٠٠)، ص٥٣٠، ٥٣١.

طقساً أسكندرياً[٣٥]، ولذلك حمل الأقباط الكاثوليك معهم قرارات مجمع خلقدونيا وأستمروا فترة كبيرة يحتفظون بكنيستهم وبطريركهم[٣٦]. حيث كانوا منذ أنعقاد المجمع وهم أقلية بل وكان وجودهم هامشياً، ومن جانب أخر كانوا متمسكين بما عليه كنيسة روميا وأنطاكيا، لذلك كانت كنيسة الإسكندرية الخاصة بالأقباط الكاثوليك هي التي يقترب منها القادمةن من كنيسة روما، حيث إنها الكنيسة التي تتفق معهم في العقيدة، فقد ظل للكنيسة طقسها السكندري وأرتباطها بكنيسة روما مع قرارات مجمع خلقدونيا وكان بطاركتها بيزنطيين[٣٧].

- **مجمع خلقدونيا**

بدأت الكنيسة المسيحية على أساس إيمان متمركز في شخص السيد المسيح، وقد حاولت الكنيسة أن تحافظ على هذا الإيمان في حياة المجتمعات المسيحية بطرق متنوعة تضمنت تبنى عبارات

[٣٥]) أى طقس قبطى

[٣٦]) بطريك الكنيسة الملكية الذي كان يباشر شئون الأقباط الكاثوليك.

[٣٧]) أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١)، ص١٠٣-١٠٦؛ رفيق حبيب، تاريخ الكنيسة المصرية، (القاهرة ،١٩٥٨)، ص٨٤-٩٥.

مختصرة تعبر عن الإيمان، وهي التي سميت بقوانين الإيمان. فقد كانت هناك محاولات عديدة أخرى لشرح الإيمان فقامت الكنيسة برفضها أثناء القرنين الثانى والثالث، حيث قام البعض بالإشارة إلى "الأبن" بكونه يتصل بالله الأزلى بعلاقة إعتمادية؛ والبعض الآخر أشار إليه بأنه الله ذاته فى علاقته مع عالم الطبيعة، ورآه آخرون أنه إنسان مثلنا حل عليه روح الله وعمل فيه بصورة فائقة، وهناك من قالوا أنه مخلوق كامل أحضرهالله للوجود قبل (ان يخلق) أى شئ آخر. وبينما كان كل واحد من هؤلاء المبتدعين يحاول الترويج لأفكاره، كانت هناك سلسلة متواصلة على الدوام من قادة الكنيسة الذين فندوا تلك الأفكار الغربية وشرحوا الإيمان بطرق أكثر قبولاً[٣٨].

لم يكن هناك خلاف لاهوتى بين الكنيسة القبطية المصرية وكنائس روما، والقسطنطينية، أنطاكيا، وأورشليم، قبل مجمع

[٣٨]) ف. سي. صموئيل (الأب)، مجمع خلقدونية إعادة فحص "بحث تاريخى ولاهوتى"، ترجمة: عماد موريس إسكندر، (مصر الجديدة، ٢٠٠٩)، ص٩٧-١٠١؛ رأفت عبد الحميد، الفكر المصري في العصر المسيحي، (وزارة الثقافة – القاهرة، ٢٠٢٠)،٢٤١-٢٤٢؛ ستيفن رنسيمان، الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ٢٠١٠)، ص١١٩-١٢١.

خلقدونيا ٤٥١م، ولكن ألتصقت العيوب بهذا المجمع من قبل بدايته، إذ ترأس المجمع ١٩ عضواً من كبار المملكة وليس أحد من الإكليروس مما يجعله مجلساً قضائياً وليس روحياً. فقد تعدى عدد أعضاءه ٣٥٠ عضواً[٣٩]. فبحلول يوم ١ سبتمبر ٤٥١م كان قد وصل إلى نيقية وفود من أماكن عديدة من الكنيسة أغلبهم من الشرق ليشاركوا فى المجمع الذي دعا إليه الإمبراطور مركيانس، وكان برئاسة البابا لاون بابا روما[٤٠]، فكانت أهم قرارات المجمع هو وضع تعريف للإيمان [٤١].

[٣٩]) أتو ميناردوس، المسيحية القبطية في ألفي عام، ترجمة:مجدى جرجس، (المركز القومى للترجمة- القاهرة، ٢٠١٨)، ص٦٧؛ بولا (الأنبا) – أسكندر القمص لوقا أسمكندر، المسيحية "تاريخياً، عقائدياً، كنسياً، روحياً" من الأمبراطورية البيزنطية إلى سقوطها وظهور الإمبراطورية العربية (الكنيسة في العصور الوسطى ٣٢٤-١٤٥٣م)، الجزء الثانى، (دير العظيم الشهيد مارمينا – مريوط – الإسكندرية، ٢٠٠٦)، ص٢٣٠-٢٣١؛ بيشوى (الأنبا)، يا أخوتنا الكاثوليك متى يكون اللقاء؟، الجزء الأول (بين الماضي والحاضر)، (كنيسة القديسين – الإسكندرية، ٢٠٠١)، ص٣٤-٤٦.

[٤٠]) عد القديس لاون الكبير هو أول بابا تم إطلاق كلمة "الكبير" عليه، وهو أيضاً معلم الكنيسة ومن أشهر مؤلفاته مجلد لاهوتي كان من الأساسيات التي استند إليها مجمع خلقدونيا المسكوني علم ٤٥١م في إصدار توصياته ، وتعد فترة حبريته من ٢٩ سبتمبر ٤٤٠م – ١٠ نوفمبر ٤٦١م أسقف لروما.

[٤١]) كيرلس سليم بسترس (المطران)، مقالات فى اللاهوت والحركة المسكونية، سلسلة الفكر المسيحي بين الأمس واليوم ٢٥، (منشورات المكتبة البوليسية – بيروت، ٢٠٠١)، ص٥٨؛ ف. سي. صموئيل (الأب)، مجمع خلقدونية إعادة فحص "بحث تاريخى ولاهوتى"، ترجمة: عماد موريس إسكندر، (مصر الجديدة، ٢٠٠٩)، ص٩٧-١٠١.

- **الأبراشيات التابعة للكنيسة الكاثوليكية الشرقية**

يوجد ٧ أبراشيات خاصة بالطائفة الكاثوليكية بمصر وهم:

١. أبرشية الإسكندرية الكاثوليكية (أبرشية البطريرك الصحيحة)

٢. أبرشية القبطية الكاثوليكية لأبو قرقاص

٣. أبرشية الأقباط الكاثوليك في أسيوط

٤. أبرشية الأقباط الكاثوليك بالجيزة

٥. أبرشية الأقباط الكاثوليك في الإسماعيلية

٦. أبرشية الأقباط الكاثوليك في الأقصر

٧. أبرشية الأقباط الكاثوليك في المنيا

٨. أبرشية سوهاج القبطية

- **الطوائف الكاثوليك فى مصر**

هناك سبع طوائف كاثوليكية لها تواجد في الأراضي المصرية وهي:

١. طائفة الأقباط الكاثوليك
٢. طائفة الروم الكاثوليك
٣. طائفة الموارنة الكاثوليك
٤. طائفة السريان الكاثوليك
٥. طائفة الأرمن الكاثوليك
٦. طائفة الكلدان الكاثوليك
٧. طائفة اللاتين الكاثوليك

وهذه الطوائف تتمايز عن بعضها البعض في الجنسية والتاريخ والتراث والطقس والليتورجيات واللغة المستخدمة في الليتورجيات، وجميع هذه الطوائف تخضع لرئاسة بابا روما، ويجتمع رؤساؤها السبع مرة كل شهر يقيمون الصلوات، كما أنها ترتبط معًا عن طريق مجلس البطاركة والأساقفة، والمجلس الرعوي العام.

النتائج

١. بدأت الكنيسة في أورشليم في السنة الثلاثين في يوم العنصرة.

٢. من المرجح أن المسيحية وصلت مصر قبل بشارة القديس مرقس الرسول، على يد القديس لوقا الذي كتب أنجيلة لأحد أغنياء الإسكندرية وهو العزيز ثاوفيلس الإسكندري.

٣. الكرسي الإسكندري عريق فى المسيحية والكثكلة، وعلى حسب التقليد الكنسي فإن القديس مرقس الرسول تلميذ القديس بطرس الرسول هامة الرسل، أسس هذا الكرسي الرسولي<

٤. يمثل مجمع خلقدونيا نقطة فارقة في حياة الكنيسة أستمر أثرها لأكثر من ١٥ قرن من الزمان، حيث أنقسمت الكنيسة بعده إلى كيانين أحدهما مؤيد والآخر رافض لذلك المجمع.

٥. أهم قرارات المجمع هو وضع تعريف للإيمان.

٦. قبل الأنفصال فى سنة ٤٥١م كان الكرسي البطريركي الإسكندري عاماً لكل المصريين واليونان أو الرومان.

٧. كانت اللغة الكنائسية للطقوس والتأليف باليونانية أى لغة المملكة، إلى أن دخل العرب فصارت اللغة العربية، ولكن هذا لم يمنع أستعمال اللغة القبطية في الوجة القبلى.

٨. الكاثوليك لهم أصل داخل مصر ووجودهم مرتبط بوجود الكنيسة الأولى، ولكنه بدأ من روما أيضاً على يد القديس بطرس الرسول.

٩. أن الطائفة الكاثوليكية هى أكبر الطوائف المسيحية، وأكثرها تغلغلاً وقدماً فى التاريخ المسيحي، وتُدعي أم الكنائس ومعلمتهن، حيث ينسب الكاثوليك كنيستهم إلى القديس بطرس الرسول

١٠. يرجع الفضل الأكبر في نمو الكنيسة القبطية الكاثوليكية وإزدهارها منذ أكثر من مائة عام إلى قداسة البابا لاون

الثالث عشر، الذي أعاد الكنيسة لمجدها بتجديد الكرسي البطريركى للأقباط الكاثوليك.

المراجع العربية

- أتو ميناردوس، المسيحية القبطية في ألفي عام، ترجمة:مجدى جرجس، (المركز القومى للترجمة– القاهرة، ٢٠١٨).
- أسطفانوس دانيال جرجس (الأب)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، (هيلدر كامار للنشر، ٢٠٢١).
- ألبير (الأب)، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية "من مجئ الإسلام حتى نهاية العصر العباسي"، الجزء الثانى، (دار المشرق – بيروت، ١٩٩٣)

- أنطون الغزال و صبحى حمودي اليسوعى (الأبوين)، تاريخ الكنيسة المفصل، الجزء الاول، (بيروت – ٢٠٠٢)

- إكسندروس إسكندر (الأنبا)، تاريخ الكنيسة القبطية، الجزء الأول، (القاهرة، ١٦٩١).

- بطريركية الأقباط الكاثوليك الإيبارشية البطريركية ، (بيت الرب من الحجر للبشر، مكتب التعليم المسيحى، ٢٠٢٠).

- بولا (الأنبا) – أسكندر القمص لوقا أسمكندر، المسيحية "تاريخياً، عقائدياً، كنسياً، روحياً" من الأمبراطورية البيزنطية إلى سقوطها وظهور الإمبراطورية العربية (الكنيسة في العصور الوسطى ٣٢٤–١٤٥٣م)، الجزء الثانى، (دير العظيم الشهيد مارمينا – مريوط – الإسكندرية، ٢٠٠٦).

- بيشوى (الأنبا)، يا أخوتنا الكاثوليك متى يكون اللقاء؟، الجزء الأول (بين الماضي والحاضر)، (كنيسة القديسين– الإسكندرية، ٢٠٠١).
- تادرس يعقوب ملطى (القمص)، قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض الشخصيات الكنسية، (الإسكندرية، ١٩٨٥).
- جورج فورد، سيرة المسيح، (القاهرة– ١٩٩٨).
- جون لويمر، تاريخ الكنيسة " عصر الآباء: من القرن الأول وحتى القرن السادس"، (دار الثقافة – القاهرة، ٢٠١٣).
- حبيب باشا (المتروبوليت) – يوحنا منصور (المطران) – كيرلس سليم بسترس (المطران) – حنا الفاخورى (الأب)، التعليم المسيحى للكنيسة الكاثوليكية، (المكتبة البوليسية – لبنان، ١٩٩٩).

- ديسقوروس (الأنبا)،موجز تاريخ المسيحية، (مكتبة المحبة – القاهرة، ٢٠٠٣).
- رأفت عبد الحميد، الفكر المصري في العصر المسيحي، (وزارة الثقافة – القاهرة، ٢٠٢٠).
- ستيفن رنسيمان، الحضارة البيزنطية، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، (الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ٢٠١٠).
- صموئيل (الأنبا)، تاريخ البطاركة للأنبا ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونيين، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٩٩).
- عماد موريس إسكندر، تدبير ملء الأزمنة "مفهوم الخلاص في التراث الآبائي الشرقي"، (مركز باناريون للتراث الآبائي – مصر الجديدة، ٢٠١٩).

- ف. سي. صموئيل (الأب)، مجمع خلقدونية إعادة فحص "بحث تاريخى ولاهوتى"، ترجمة: عماد موريس إسكندر، (مصر الجديدة، ٢٠٠٩).
- فرج ساكا، العقائد الخلافية بين الكنائس المسيحية "الكاثوليكية ، الأنجيلية، الأرثودكسية"، (مطبعة خانى – دهوك ، ٢٠١٩).
- كامل صالح نخلة، تاريخ القديس مارمرقس البشير، (القاهرة، ١٩٥٢).
- كيرلس سليم بسترس (المطران)، مقالات فى اللاهوت والحركة المسكونية، سلسلة الفكر المسيحي بين الأمس واليوم ٢٥، (منشورات المكتبة البوليسية – بيروت، ٢٠٠١).
- وثائق المجمع الفاتيكانى الثانى المسكوني، (المكتبة الكاثوليكية– السكاكينى – القاهرة، ٢٠٠٠).

- يوحنا ذهبى الفم، عظات آبائية على الروح القدس، (مؤسسة القديس أنطونيوس – المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، ٢٠١٧).
- يوأنس (الأنبا)، الكنيسة في عصر الرسل، (القاهرة، ١٩٨٧).

المراجع الأجنبية

- B. Layton, A Coptic Grammer (porta Linguarum Orientalium), (Wiesbaden, 2002).
- Cf. T. Orlandi, "La Patrologia Copta", in Complementi Interdisciplinari de Patrologia, ed. A. Quacquarelli, (Roma, 1989).
- E.M.forster, Alexandria - History and a Guide, (Cairo, 1961).
- P. Du Bourguet, "Copt", in The Coptic Encyclopedia 2, ed. A. Atiya, (New York, 1991).

المواقع

- https://catholic-eg.com/ الموقع الرسمى للكنيسة الكاثوليكية
- The Other Catholics: A Short Guide to the Eastern Catholic Churches" ; www.Catholiceducation.org.\
- https://st-takla.org/ موقع الأنبا تكلا الرسمى